

TAKWINU AL-HUWIYYAH FI IKTISABI AL-LUGHAH AL-TSANIYAH 'INDA NORTON BIDIRASATI SHIRDIYAH BIMA'HADI RIYADLUL 'ULUM WADDA'WAH CONDONG TASIKMALAYA

Intan Nuraeni^a, M. Syahrul Zaky Romadloni^b, Emas Masrurroh^c

nuraenintan14@gmail.com, MOH.202100030015@student.atmajaya.ac.id, emas605@gmail.com

^{ac} STIABI Riyadul Ulum Tasikmalaya, Indonesia.

^b Universitas Katolik Indonesia Atma Jaya Jakarta, Indonesia.

ARTICLE INFO

Received: 20th June 2023

Revised: 4th October 2023

Accepted: 2nd November 2023

Published: 2nd November 2023

Permalink/DOI

<https://doi.org/10.51190/jazirah.v3i1.72>



This work is licensed under CC BY-SA 4.0.

Print ISSN: 2716-4454,

Online ISSN: 2774-3144

ملخص البحث

كان معهد رياض العلوم والدعوة هي مؤسسة تعليمية إسلامية تركز على استيعاب لغتين أجنبيتين، هما اللغة العربية واللغة الإنجليزية. يكتسب بعض الطلاب أو الطالبات على لغة ثانية في هذا المعهد، لذلك يحاول المعهد لتحسين وترقية مهاراتهم اللغوية بشكل صحيح من خلال مطالبة الطلاب أو الطالبات باستخدام اللغة العربية أو الإنجليزية في حياتهم اليومية. تحاول هذه الدراسة الإجابة على ثلاثة أهداف، وهي معرفة كيفية استخدام عملية تكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية بدراسة سرديّة، معرفة العوامل التي تسبب على تكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية ومعرفة المشكلات والحلول في تكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية. هذا البحث هو بحث كيفي باستخدام دراسة سرديّة. لأن المشكلات في هذه الدراسة تتطلب حل المشكلات بدليل على الحقيقة. أما الطريقة المستخدمة لجمع البيانات، وهي المقابلات والملاحظة والوثائق. أما تحليل البيانات في هذا البحث يعني عن تكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية التي جمعنا من قبل التي مهمة ولها أقوى صلة بمشكلة البحث وتعرضت الباحثة تلك البيانات وتوضيحها بكتاب عن اكتساب اللغة الثانية. ومن أهم نتائج هذا البحث أن عملية لتكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية عند نورتون لدى ثلاث طالبات لفصل الرابع هي: عملية لتكوين الهوية ليست مباشرة ولا سهلة، إنما عملية تدريجية وتتطلب الكثير لتعلمها إما من خيراقتن، أصدقائهن أو بيتهن. والآخر يعني لابد لهن أن تستعيب الثقافي والتهجين. بجانب ذلك كان العوامل التي تسبب الطالبات في تكوين هويتهن وهم استيعاب الثقافي، والتهجين، واتصال الإجتماعي، والتناقص و البيئة.

الكلمة الرئيسية :

هوية اللغة العربية، اكتساب اللغة الثانية، دراسة سرديّة.

ABSTRACT

Pondok Pesantren riyadlul ulum Wadda'wah is an Islamic educational institution that focuses on two foreign languages, namely Arabic and English. Some of the students get a second language at this boarding school, therefore the boarding school tries to improve their language skills properly and correctly by requiring the students to use Arabic or English in their daily lives. This study tries to answer two objectives, namely knowing how the process of identity formation in second language acquisition uses the narrative inquiry method, and knowing the factors that cause identity formation in second language acquisition. This research is a qualitative research using narrative inquiry method. Because the problems in this study require problem solving with evidence of the truth. Research using data collection methods, namely, interviews, observation, and documentation. The analysis of data in this research means identity formation in second language acquisition which collected before which is the task and has the strongest connection to research problem, and the researcher presented this data and clarified it in a book on second language acquisition. One of the most important results of this study is that the process of forming identity in acquiring a second language in three grade 4 female students is; The process of identity formation is not direct and not easy, the process is gradual, you have to learn a lot from experience, friends and the environment, the other means that they must accommodate the cultural and hybridity. In addition, things that influence the formation of their identity are cultural assimilation, hybridity, social interaction, acculturation and the environment.

Key words :

Identity Language Formation, Second Language Acquisition.

المقدمة

اكتساب اللغة الثانية يشير إلى تعلم اللغة غير أصلية بعد تعلم اللغة الأصلية. أما فيما يتعلق بعبارة اللغة الثانية، فيمكن أن تشير اللغة الثانية إلى أي لغة ثم تعلمها بعد تعلم اللغة الأولى. لنظر عن كونها اللغة الثانية أو الثالثة أو الرابعة أو الخامسة. بهذا المصطلح لغة ثانية سواء كان ذلك في الفصول الدراسية أم عند التعرض الطبيعي للغة.¹ توجد الاختلافات بين اللغة الأولى أو لغة الأم واللغة الثانية، كان اكتساب اللغة عند الطفل تسمى باللغة الأم والأم هي لأول مرة للغة الأطفال على تعلم أو غير التعمد.² أما اللغة التي تكتسب بعد لغة الأم فتسمى باللغة الثانية.

قبل تطور اكتساب اللغة الثانية، كان اللغويون السابقون يبحثون عن حول الاكتساب اللغة الثانية من خلال تخصص علم اللغة ثم تطور إلى علم النفس.³ البحث اللغوي هو أحد الطرق لمعرفة مستوى إتقان اللغة الثانية من حيث الكفاءة التقنية في التحدث.⁴ كان طرق متعددة من علم اللغة، مثاله تحليل الأخطاء، اللغة البنيوية وتسلسل التشكيل.⁵ بعد ذلك، كان يوجد ما يسمى بالبحث النفسي، تستخدم ذلك البحث لمعرفة العلاقة بين الدماغ واللغة.⁶ تحصل نظريات حول العلاقة بين الدماغ واللغة من علم النفس، العلمية الداخلية لتعلم اللغة الثانية والدوافع التي تؤثر على اكتساب اللغة.⁷ ثم يتم استخدام نظريات علم اكتساب اللغة الثانية لاستراتيجيات تدريس اللغة.⁸

بعد تطوير البحث عن اكتساب اللغة الثانية لغويا ونفسيا، ناقش فيرث بويجر (1997)⁹ عن مشكلة الهوية في بحث اكتساب اللغة الثانية، على الرغم من أن كلاهما لا يناقش بشكل صريح عن الهوية في بحثهما. كان

¹ لاري سلينكر و سوزان م. جاس، 1430 هـ، اكتساب اللغة الثانية مقدمة عامة، ترجمة د. ماجد الحمد، ص. 7.

² Dardjowidjojo Soenjono, 2005, *Psikolinguistik Pengantar Pemahaman Bahasa Manusia*, Jakarta : Yayasan Obor Indonesia, hlm.225.

³ Muriel Saville Troike, 2009, *Introducing Second Language Acquisition*. Cambridge : Cambridge University Press, hlm.5.

⁴ Rod Ellis, 1994, *The Study of Second Language Acquisition*, Oxford University Press, hlm.2.

⁵ Alessandro, 2010, *Key Terms in Second Language Acquisition*, London : Continuum, hlm.3-5.

⁶ Muriel Saville Troike, 2009, *Introducing Second Language Acquisition*. Cambridge : Cambridge University Press, hlm.27.

⁷ Barbara Seidhofer, 1995, *Principle and Practice in Applied Linguistics*. Oxford: Oxford University Press, hlm.16.

⁸ N Laurence, 2000, *The Benefits of Second Language Acquisition and Teaching For Indigenous Language Educators*, Portable Document File, Journal Of American Indian Education 39 (3) :hlm. 14-16.

⁹ Firth & Wagner, 1997, *On discourse, communication and some fundamental concepts in SLA Research*. Modern Language Journal, 81, hlm. 286-300.

بجثهما الاتجاه العام لكشف اكتساب اللغة الثانية في النظرية الاجتماعية والبحث الاجتماعي واللغوي الاجتماعي حتى يتمكن بعض الباحثين من استكشاف العلاقة بين تعلم اللغة الثانية والهوية.

الدراسة الهوية تكون اختيار في توسيع استكشاف العلاقة بين الهوية وتعلم اللغة الثانية. كانت ثلاث سياقات رئيسية في تعلم اللغة الثانية، أحدها العالم الطبيعي الذي يبحث عن تعلم اللغة كوسيط الاتصال اللغوي في البيئة المحيطة. بالإضافة على ذلك، تبحث اللغة الأجنبية في تعلم اللغة في فصل الدراسي الرسمي في البيئة حيث اللغة هي ليست من الوسيط الاتصال اللغوي العام. والآخر يعني عن الدراسة في خارج البلاد، تبحث هذه الدراسة في تجارب الطلاب الذين يعيشون خلال فترة مختلفة من شهر واحد إلى سنتين في البيئة التي فيها اللغة الثانية كوسيط الرئيسى لأنشطة اليومية.¹⁰

تذكر فيها بأن تعلم خارج البلاد ستحصل الخبرة الجديدة للطلاب الذين يتعلمون اكتساب اللغة الثانية. بتعلم خارج البلاد كان الطلاب يحصلون اللغة الثانية بسهولة لأنهم تستخدم اللغة الثانية في اليومية. لكن لا وجود الاحتمال لمن تتعلم داخل البلاد تحصل اللغة الثانية بالسهولة، المثال في البيئة التي تستخدم اللغة الثانية في اليومية أو في المعهد الذي يستخدم اللغة الأجنبية في اليومية وغير ذلك. لذلك اللغة الثانية تؤثر من البيئة كذلك. البيئة تؤثر على اكتساب اللغة الثانية عند المرء لسهولته في نيل اللغة الثانية عندها واستيعابها. واللغة الثانية تؤثر على هوية المرء في هذه الدنيا، باللغة الثانية يستطيع المرء أن تتغير عن هويته خاصة. يتم تعريف الهوية على أنها الطريقة لفهم الشخص علاقته أو علاقتها بالعالم، كيف يتم تنظيم هذه العلاقة عبر الزمان والمكان وكيف يفهم الشخص احتمالات المستقبل.¹¹

نعرف بأن اللغة كممارسة الاجتماعية، تبرز الهوية كيفية بناء اللغة وبناءها من خلال مجموعة متنوعة من العلاقات. إن الهوية تنظر على أنها متعددة وقابلة للتغيير وموقع للنضال. لهذا السبب كثير من المتعلمين يشاركون تعليم اللغة الثانية في بناء الهوية والتفاوض. اللغة الثانية قادرة على تكوين شخصية أو هوية المرء بسهولة. كثير من الأشخاص تغير هويتهم بعد الحصول على اللغة الثانية. على سبيل المثال يشعرون بأحسن الأخلاق والكلام بعد تعلم أو تنال اللغة الثانية وكانت لغتهم لاتصبح قاسية وناعمة.

¹⁰ David Block, 1997, *The Rise of Identity in SLA Research*, Post Firth and Wagner (1997), Faculty of Culture and Pedagogy Institute of Education University of London. hlm.864

¹¹ Bonny Norton, 2013, *Identity and Language Learning*, Extending the Conversation, Bristol ; Multilingual Matters. hlm.45

يمكن تعلم وتعال اللغة الثانية والحصول عليها في كل مكان، مثلاً في المدرسة، في المعهد أو في بيئتهم الخاصة من الأشخاص الذين يستخدمون اللغة المختلفة عن لغتهم. كان في إندونيسيا العديد من المؤسسات التعليمية التي تستخدم اللغات الأجنبية كوسائل الإعلام الرئيسية في الأنشطة اليومية أو في الاتصال بينهم، أحدها يعني المعهد. معهد هو أحد من المكان لنيل اللغة الثانية. ليس كل طلاب المعاهد يتعلمون عن اللغة الثانية، لكن بعضاً من المعاهد الذي كان طلابهم يتعلمون اللغة الثانية.

معهد رياض العلوم والدعوة هو إحدى من المعاهد الذي يستخدم لغة رسمية في المحادثة اليومية. كان معهد رياض العلوم والدعوة يقع في تشوندونج تشيبريم تاسيكملايا.¹² كان هذا المعهد إحدى من أقدم المعاهد الداخلية الإسلامية في مدينة تاسيكملايا جاوة الغربية، تأسست في عام 1864 م. كان أصل هذا المعهد الداخلية الإسلامية نظام التعليم الكلاسيكي الذي تخصص في دراسة الكتب الكلاسيكية من قبل علماء سابقين، أسسها بكياي الحاج نواوي يأتي من قرية سوكارواس راجافولاه، منطقة تاسيكملايا. والآن كان في هذا المعهد يتحدث الطلاب والطالبات في هذا المعهد باللغة العربية واللغة الإنجليزية، وهذه اللغة تكون اللغة في محادثتهم اليومية.

هذا المعهد يجعل اللغة العربية كاللغة الثانية لدى طلاب أو طالبات فيه. اللغة الثانية مهمة لحياتنا، كل الإنسان تنال اللغة الثانية في حياتهم. فلذلك كثير من طلاب الجامعة وغيرها تبحث عن تكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية، أحدها يعني Cong Wang تحت الموضوع *Identity Constructions and Second Language Acquisition Learning: The Case Of Chinese Graduates From University Of Windsor*. فيها تبحث عن تكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية وتعلمها. تستخدم الطلاب في ذلك البحث اللغة الإنجليزية لكن في هذا البحث تستخدم اللغة العربية وتأخذ المعهد لتجعلها المكان في هذا البحث. في هذا البحث أرادت الباحثة أن تبحث عن تكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية عند نورتون بدراسة سردية لدى ثلاث طالبات بمعهد رياض العلوم والدعوة تشوندونج تاسيكملايا.

تختار الباحثة هذا الموضوع لأن فيها فوائد كثيرة لمعرفة عملية تكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية لدى ثلاث طالبات بمعهد رياض العلوم والدعوة وتختار الباحثة الدراسة سردية لأن تسهل الطالبات في إجابة الأسئلة من الباحثة وتخير قصتهن مباشرة وأيضاً أوضح باستماع من قصتهن مباشرة. بجانب ذلك كانت الباحثة تختار

¹²Budi Syihabuddin,dkk. *Buku Selayang Pandang*, Tasikmalaya: Condong Press.hlm.42

هذا المعهد رياض العلوم والدعوة لأن فيها تستخدم اللغة الغربية في محادثتهم، أحدها يعني اللغة العربية وهذه اللغة العربية كاللغة الثانية في هذا المعهد رياض العلوم والدعوة. استنادا إلى البيانات المذكورة أرادت الباحثة أن تبحث عن تكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية عند نورتون بدراسة سردية لدى ثلاث طالبات بمعهد رياض العلوم والدعوة تتوندونج تاسيكملايا، لمعرفة عن تكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية وما تتعلق بها.

منهج البحث

منهج البحث الذي قام به الباحثة هو البحث الكيفي الوصفي بدراسة تحليلية سردية لأنها مناسبة بالبحث التي قامت بها الباحثة. يقوم المنهج الوصفي على جمع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعيمات مقبولة، أو هو دراسة وتحليل وتفسير الشعر.¹³ كان ثلاث أساليب جمع البيانات في هذا البحث يعني طريقة الملاحظة، والمقابلة، والوثائق. وأما المصادر في هذا البحث يتكون من المصادر الأساسية والمصادر الثانوية. أما المصادر الأساسية، أخذت الباحثة المصادر الأساسية في هذا البحث هي من المقابلة بثلاث طالبات لفصل الرابع بمعهد رياض العلوم والدعوة. والملاحظة عن اكتساب اللغة الثانية بثلاث الطالبات بمعهد رياض العلوم والدعوة. في هذا البحث تختار الباحثة ثلاث طالبات الفصل الرابع لأن كثيرا من خبرتهن في اكتساب اللغة الثانية مثلا في سماع الكلام اللغة العربية وكان بعضهن خريجات من المعاهد المختلفة التي تستخدم اللغة العربية في كلامهن اليومية. والمصادر البيانات بشكل بشر في البحث الكيفي تسمى بالمخبر.¹⁴ ويتم استخدام المخبرين أو البشر كمصادر لا بد أن تتطابق المعلومات بمعايير معينة ليتمكن الحلول على تركيز المشكلة فيها. وأما المصادر الثانوية المصادر الثانوية في هذا البحث يحتاج على الكتابة المجالات والوثيقة والرسمية والسردية وبحث العلمي المتعلقة بهذا البحث. قد اختارت الباحثة عن مصادر البيانات الثانوية في هذا البحث يعني الكتب عن اكتساب اللغة الثانية. وأسلوب التحليل في هذا البحث تختار الباحثة من البيانات عن تكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية التي جمعتها من قبل التي مهمة ولها أقوى صلة بمشكلة البحث ثم تعرضت الباحثة تلك البيانات وتوضيحها بكتاب عن اكتساب اللغة الثانية.

¹³ ماتيوي جيدير، د.س، منهجية البحث، ص.100.

¹⁴H.B Sutopo, 2006. *Penelitian Kualitatif: Dasar Teori dan Terapannya dalam Penelitian*, Surakarta: Universitas Sebelas Maret. hlm.58.

النتائج والمباحث

نظريات في اكتساب اللغة

كل النظرية تؤكد على بعد معين في نمو الطفل واكتساب اللغة إلا أن غالبية المنظرين يعتقدون أن الأطفال لديهم استعداد وتهيؤ بيولوجي لاكتساب اللغة، ولكن طبيعة الخبرات يتعرضون لها مع اللغة إلى جانب نمو قدراتهم المعرفة تلعب دورا في تكوين كفاءة الأطفال اللغوية (قاسم، 2000) وفيما يلي عرض لإبراز النظريات.

أ. النظرية السلوكية *Behavioristic Theories*

بدأت هذه النظرية على يد بافلوف العالم الروسي (1848-1936) وهي نظرية عن المثير الاستجابة.¹⁵ وبعد ذلك تطورت هذه المدرسة مع علماء آخرين، مثل إدوارد ثورندايك *Edward Lee Thorndike (1874-1949)* (وكلايك إلهال *E Hull 1884-1952*) (وجون واطسون *J Watson 1878-1958*) الذي يعد المؤسس الحقيقي لهذه النظرية.¹⁶

يرى السلوكيون أن اللغة هي شيء يفعلها الطفل وليس شيء يمكنه الطفل. ويرون أن اللغة متعلمة وفقا لنس المبادئ المستخدمة في تدريب الحيوانات سلوكيات الحيوانات المتعلمة هذه، فإن السلوك اللغوي متعلم بالتقليد والتعزيز. ومن أبرز أوجه الاختلاف مع السلوكية أن الطفل يكون سلبيا خلال عملية تعلم اللغة، فالطفل يبدأ الحياة يجبة لغوية خاوية ثم يصبح الطفل مستخدمة للغة حينما تمتلئ الجعبة بالخبرات التي توفرها النماذج اللغوية في بيئته.¹⁷

لا شك أن التعزيز والتقليد يلعبان دورا في النمو اللغوي إلا أنه بالرغم من ذلك فإنه من الصعوبة أن ينظر إليهم باعتبارها التفسير الوحيد لنمو الطفل اللغوي، من أبرز جوانب القصور في هذه النظرية هو الافتراض من أن الطفل يلعب دورا سلبيا في اكتساب اللغة. يعتقد أصحاب المذهب السلوكي بأن اكتساب اللغة يتحقق عن طريق البيئة الاجتماعية، وأن عقل الطفل صفحة بيضاء نقية تستقبل مايرد عليها من الصيغ والعبارات. وأن

¹⁵ Abdul Chaer, 2009. *Psikolinguistik Kajian Teoritik*. Penerbit Rineka Cipta, Jakarta: hlm.84.

¹⁶ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، 2020. *النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية*، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ص. 19-21.

¹⁷ محمد زكي مشكور، 2015، *اكتساب اللغة*، محاضر بقسم تعليم اللغة العربية في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ص.

اللغة هي المخزن الذي يلجأ إليه الطفل عند الضرورة لكي يختار العبارات والكلمات، إلا أن النقلة النوعية والتطور الذي يحصل على اللغة على يد تشومسكي، كان مخالفا لما تعارف عليه السلوكيون نحو اللغة. فترى هذه النظرية أن تطور اللغة تحدث في السلوكيات الظاهرية التي فيها الأداء اللغوي. فاللغة تكون نموذجا بسيطا من السلوك. فالطفل مثلا من لغته يكتشف كيف أشكال مجتمعه لأن الطفل يقلد ما يعرفه في اجتماعه من اللغة. فالسلوكية تركز على القوى الخارجية التي تشكل سلوكيات الطفل اللفظية في صورة اللغة، فهم يرون الطفل باعتباره مستجيب لهذه القوى. ويلاحظ أن البيئة في المدرسة السلوكية تؤدي دورا مهما في تشجيع الطفل على الحديث والبيئة هي التي تهيئ الطفل (لغويا) للدخول للمدرسة والتعامل مع أقرانه.¹⁸

ب). النظرية المعرفية *Cognitive Theory*

النظرية المعرفية أو الإدراكية (*Cognitive Theory*) عملية اكتساب اللغة على أنها إحدى مظاهر النمو الفكري للطفل.¹⁹ أن الطفل يتعلم التراكيب اللغوية عن طريق تقدير فرضيات معينة مبنية على النماذج اللغوية التي يسمعها، ثم وضع هذه الفرضيات موضع الاختبار في الاستعمال اللغوي وتعديلها عندما يتضح له خطأها تعديلا يؤدي إلى تقريبها تدريجيا من تراكيب الكبار إلى أن تصبح تراكيبه مطابقة لتراكيبهم، أي أن الطفل يستخلص قاعدة لغوية معينة من النماذج التي يسمعها ثم يطبق هذه القاعدة وبعد ذلك يعدلها إلى أن تطابق القاعدة التي يستعملها الكبار فمثلا: الطفل العربي يستخلص قاعدة التأنيث في العربية من نماذج التي يستعملها الكبار فمثال مثل: كبر كبيرة، طويل - طويلة. فيطبقها على أحمر فيقول أحمره، ثم يكتشف خطأ هذا التطبيق في المثال في فترة لاحقة فيعدل القاعدة بحيث تنطبق على مجموعة من الأسماء والصفات وينشئ أخرى.²⁰

ترى نظرية بياجيه في النمو المعرفي أن ذكاء الطفل يتغير مع نموه ولا يتمثل نمو الطفل المعرفي باكتساب المعارف فحسب، بل ينطوي أيضاً على تركيب نموذج عقلي عن العالم. وينتج هذا النموذج عن طريق التفاعل بين مقدرات الطفل الأصلية وما يحدث في البيئة المحيطة به وتتألف رحلة النمو المعرفي من أربع مراحل مختلفة يمر بها الطفل وتعكس مدى الزيادة في تعقد أفكاره مع التقدم بالعمر. إذاً فإن النمو البيولوجي والنضج والتفاعل مع

¹⁸ ماحي أولى الكرام، نظريات اكتساب اللغة الثانية وفرضياته، كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ص. 4.

¹⁹ وتفي الاسافين، 07 مايو 2022. النظرية المعرفية في اكتساب اللغة.

<https://www.montsaye.northants.sch.uk/assets/Uploads/English-Language-Summer-Work-2.pdf>

²⁰ محمد زكي مشكور. 2015، اكتساب اللغة، محاضر بقسم تعليم اللغة العربية في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ص.

البيئة هي عوامل تحدد نمو الطفل المعرفي، وتنقله في المراحل التي تسير بترتيب معين لكن يبايحه لم يربط تلك المراحل بأعمار محددة، بل من الممكن أن تتفاوت الأعمار التي ينتقل بها الأطفال من مرحلة إلى أخرى.²¹

ج). النظرية الفطرية *Nativism Theory*

فإن تفاسير أصحاب النظريات السلوكية لكيفية اكتساب اللغة الثانية، وعدم دقتها ووضوحها، قادت الباحثين إلى إيجاد أنموذج بديل، حيث وجه الباحثون انتباههم صوب العوامل الفعلية التي تشكل التعلم. إنهم لم يذهبوا بعيدا، حيث شهدوا نقلة في التفكير في جمال علم النفس واللغويات، فأروا أن الطبيعة تشكل العوامل البيئية للتعلم. وركزوا انتباههم ليس على الطبيعة فحسب وإنما على العوامل الفطرية التي تشكل التعلم، وأطلق على هذه النظرية نظرية العقلين أو الفطريين. وركزوا على الطبيعة *nature* أي كيف أن القدرات النظرية التي يملكها العقل البشري تشكل التعلم. وهذا الأنموذج أطلق عليه النظرية الفطرية.

قد ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية كتيب صغير الحجم عظيم الأثر بقلم عامل لغة من أتباع المدرسة البنيوية، يدعى نوم تشومسكي أتي بنظرية جديدة تختلف عن سابقتها اختلافا كاملا. وقد افترض صاحب هذه النظرية أن الطفل يولد مطبوعا على قدرة خاصة تختلف عن جميع المخلوقات الأخرى.²² وخالف بذلك كل من سبقه مما قالوا إن اكتساب اللغة يتم عن طريق الاستماع والمحاكاة والتعزيز والتكرار، لأن هذا القول يعنى أن يلتزم الطفل بما يسمعه فقط وخيترنه في الذاكرة، ثم يسرّجعه عندما يحتاج إلى شيء منه في مناسبة ما. ولذا فقد وجد كل من تشومسكي ولينبرغ *Lenneberg and Chomsky* أن اللغة يتم تعلمها جزئيا من خلال خبرات الطفل، وأن الجانب الأكبر منها يكون بسبب قدرات لغوية فطرية *Capacities Linguistic Innate* معمر نواف، 2010: 100

ينطلق تشومسكي من أن الطفل يولد ولديه استعداد فطري لاكتساب اللغة وتطويرها، وأن الإنسان بحال من الأحوال مبنى مسبقا تجاه تنمية اللغة. لذلك فإن الطفل عندما يتعرض للغة فإن مبادئ بناء اللغة تبدأ بشكل تلقائي في العمل.

النظريات في اكتساب اللغة الثانية

²¹ Saul McLeod, 18 Agustus 2022. *Background and Key Concepts of Piaget's Theory.*

<https://www.simplypsychology.org/piaget.html>

²² ماحي أولى الكرام، نظريات اكتساب اللغة الثانية وفرضياته، كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. ص. 6.

أن تطور اللغة على يتأثر بالردود على إناتيس (*innatist*) عند فسري لا يرى المحفزات البيئية كما يفعل علماء السلوك، فقال تومشكي أن جميع البشر يولدون مع جهاز اقتناء اللغة (*LAD*) الذي يوفر لهم القدرة الفطرية على المعالجة القواعد اللغوية.²³ إن الأطفال هم مبرجة بيولوجيا لإتقان اللغة و تلك اللغة يتطور عند الأطفال مثل تطور الوظائف البيولوجية الأخرى البيئة تقدم مساهمة أساسية في هذه الحالة، هذا هو المعروف باسم موقف إناتيس.²⁴

يتحدث قوم إناتيس (*innatist*) عن القدرة على تعلم اللغة والحديث المعرفي عن القدرة على التفكير. المعنى هو أنه عند الأشخاص الإدراكي، كلما كان مستوى التفكير المنطقي أكثر نضجا كلما كان مستوى الدقة أكثر كمالات، وكذلك نفس الرأي حول النظريتين حول البيئة كمصدر لاكتساب لغة ثانية.²⁵ كانت البيئة تشجع على سرعة أو تباطؤ تطوير اللغة. وكذلك في هذه النظرية إن طريقة التعليم اكتسابا من القواعد اللغة ويتفق العلم في واقع الذهن تعلم اللغة.

تكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية

الهوية هي الاحتفاظ بصورة للذات، تتسم التماثل والاستمرار، وتتطابق مع التماثل والاستمرار الذي يكونه الآخرون عنها. ويعرف سليمان أنها بالتواصل إلى قناعة أو التزامات ضرورية في مختلف مجالات الحياة، من مثل الالتزام بالعمل في مهنة معينة أو اعتناق أفكار وأيديولوجية محددة. يوضح مرسى أن الهوية مفهوم يفيد تحديد الفرد لما يكونه، وما سيكونه بحيث يكون المستقبل المتوقع امتدادا واستمرارا لخبرات الماضي، إضافة إلى تحقيق الشخص تفرده، وتقوية أدواره الاجتماعية، وإعادة تقويمه لعلاقته بعالمه وبالأخرين، وتوجيهه نحو أهداف محددة.²⁶ يهتم العديد من الباحثين المهتمين بالهوية واكتساب اللغة الثانية والعلاقة بينهما، يتم التعبير عن الهوية والمقاومة باللغة ومن خلالها. وبالتالي فإن اللغة أكثر من نظام تسجيل إنها ممارسة اجتماعية يتم فيها تنظيم

²³Miriam Conteh & Morgan, *Connecting The Dots : Limited English Proficiency, Second Language Learning Theories, And Information Literacy Instruction*, vol.28, No.4. The Journal of Academic Librarianship. Hlm.2

²⁴Hairus Salikin, 2014, *Memahami Pemikiran Pasry M. Lightbown dan Nina Spada tentang Bagaimana Bahasa Dipelajari*, Jember: UPT Penerbitan UNEJ h. 6

²⁵Ahmad Syukur Ghazali, 2013, *Pemerolehan dan Pembelajaran Bahasa Kedua*. Malang : Bayumedia Publishing, Hlm. 44

²⁶ ناصري زواوي، 2019، *هوية الأنا وعلاقتها بالمشروع الشخص لدى تلاميذ المرحلة الثانوية*، كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الجزائر، ص. 51 (المرجع من مجلة التنمية البشرية).

الخبرات والهويات التفاوض.²⁷ يوجد الآن مجموعة كبيرة من الأبحاث التي تستكشف العلاقة بين الهوية واكتساب اللغة الثانية، دليل على حقيقة أن قضايا الهوية والسلطة أصبحت الآن ضروري مع نظرية تعلم وتعليم اللغة. تشمل الكتب الرئيسية نورتون (200)، بعدها يعني الفائز بالجائزة تتناول مجلة اللغة والهوية والتعليم التي تم اطلاقها في عام 2002، قضايا الهوية وسيظل تعلم اللغة في طليعة البحث في اكتساب اللغة الثانية واللغويات التطبيقية، وتعلم اللغوية في السنوات القادمة. كان اهتمام متزايد بفئات الهوية في تعلم اللغة والهوية والمقاومة الداخلية في اكتساب اللغة الثانية.²⁸ الهوية ليست خريطة خبرة، مجموعة إحداثيات ثابتة بل الهوية هي الدليل الذي يستخدمه الطلاب للتفاوض حول مكانهم في النظام الاجتماعي الجديد. الهوية كشيء ديناميكي عبر الزمان والمكان، والهوية تشكل باللغة.²⁹

1. مفهوم تكوين الهوية

كانت تكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية تحصل من التواصل الاجتماعي، المثال في المدرسة الذي كان الطلاب تستخدم اللغة الأم متنوعة، بذلك استطاع الطلاب لنيل اللغة الثانية وتكوينها منها. ومن أهمية مفهوم تكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية يعني حل أزمة الهوية حتى ترجى أنّ تكوينها مستقرة. وهم الذين ينجحون في نيل تكوين الهوية الجيدة سوف تكتسب وجهة واضح عن نفس، يفهم عن الاختلافات والمساواة بالآخر، مدركا لنقاط القوة والضعف لديه، مليء بالثقة، متجاوب لمواقف مختلفة وغير ذلك.³⁰

2. عوامل لتكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية

كانت الثقافة الاجتماعية تؤكد على السرعة التغيرات في المجالات الاجتماعية الثقافية وبنه أن طرق تحديد الهوية تختلف باختلاف الثقافات. الثقافة الأمريكية تركز على نمو الهوية من خلال الفردية الكاملة بينما تركز ثقافات أخرى كالصينية على إحراز الهوية من خلال العلاقات الوثيقة بالآخرين ومن خلال عضوية الفرد في نظام اجتماعي ثابت.³¹ وكانت البيئة تؤثر على تغيرات الهوية الشخص وتستطيع أن تكون الهوية بسبب البيئة

²⁷ Bonny Norton, 2000, *Language and Identity*, University of British Columbia, UK: Multilingual Matters. hlm.2

²⁸ Ibid, hlm.4

²⁹ Bonny Norton. 1997, *Language, Identity, and the Ownership of English*, University of British Columbia, Vol.31, No.3, hlm.410.

³⁰ Desmita, 2008, *Psikologi Perkembangan*, Bandung: PT.Remaja Rosdakarya. hlm.214.

³¹ لبني نرجس الوحيدي 2012، الحكم الخلقي وعلاقته بأبعاد هوية الأنا لدى عينة من المراهقين المكفوفين في محافظة غزة، ص.152.

الاجتماعية. كما يرى سيبكار أنه يمكن النظر للهوية العرقية من عدة جوانب إذ يمكن النظر إليها من الجانب البيولوجي والذي يتمثل فيما يأخذه الفرد من خصائص بيولوجية من الجماعة العرقية والجانب الاجتماعي، إذ تتكون هوية الفرد التجميعية من مجموعة عوامل ثقافية واجتماعية مشتركة بين الفرد والمجموعة.³² وكانت محبوب الجماهير يعني الشخص ذو مغزى كبير كالمصاحبة أو المعلم أو الأشخاص الذين يحبونهم.³³ كانت بعض من الطالبات بمعهد رياض العلوم والدعوة لهن الشخص محبوب أو يعجب بالشخص. مثلاً تحب الطالبة مدرساتهن لأن تلك المدرسات الماهرات والكريمات وتعطي التأثير الإيجابي لهن. بتلك الخصائص من المدرسات تستطيع أن تتغير هوية الشخص. كانت ترتيب اللغة الأولى في اكتساب اللغة الثانية وهذه النظرية يقال كراشن أن فرضية التسلسل من الطبيعي تفكر إذا كان هناك تسلسل أوجه التشابه أو القواعد النحوية بين تعلم اللغة الأولى واللغة الثانية فسهولة عن تعلم اللغة الثانية وتسرع في اكتسابها.³⁴ قالت فطري إذا كانت أحد من المجتمع تجرب لاستخدام اللغة الآخر، فاللغة التي تستخدمها ستغير شكل لغتهم كاللغة الثانية. لذا اللغة التي تستخدم بالقائل مثل كفاءتها، مثل سلوكها وترتيب اللغة الأولى بلا تعمد تتبع اللغة الثانية.³⁵

ومن هذا نعرف أنّ ينقسم العوامل لتكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية على خمسة أقسام وهي الثقافة الاجتماعية، البيئة الاجتماعية، محبوب الجماهير، تأثير اللغة الأولى إلى اللغة الثانية، التعليم الرسمي.

الدراسة السردية

السرد هي المكونات نفسها التي تكون الأخبار وهي السارد، المسرود له المستهلك كما هي في النصوص السردية (القصص، الرواية وغير ذلك). يرتكو السارد في الخبر بشكل عام على تقديم الحديث مجرداً كم تأثيرته في الشخصية وأورتاباطه بالزمان والمكان.³⁶ والسردية هي علم يتناول قوانين الأدب القصصي³⁷ أو علم يقوم بدراسة

³² حسن عبد المعطي، 1993، التنشئة الأسرية وأثرها على تكوينها هوية لدى الشباب الجامعي، مجلة كلية التربية بجامعة طنطا، مصر. ص. 93.

³³ Banan Mutthoharoh Zain, 2016, *Proses Pembentukan Identitas*, Mahasiswa Fakultas Psikologi, Universitas Maulana Malik Ibrahim. hlm.15

³⁴ Paul Onsare Onchera, 2013, *English Language Teacher's Choice of Second Language Teaching and Learning Theories In Eldoret municipality, Kenya*. International Research Journals. Published by Educational Research, IV (10).hlm.10.

³⁵ Fitri Aulia, 2015, *Pengaruh Bahasa Ibu Terhadap Penggunaan Bahasa Asing: Kesalahan Transfer Secara Pragmatics*, Padang : Universitas Negeri Padang. hlm.12.

³⁶ محمد القاضي، الخبر في الأدب العربي (دراسة في السردية العربية) ص. 406.

³⁷ محمد القاضي وآخرون، معجم السرديات، ص. 249.

طبيعية وشكل ووظيفة السرد كما يحاول أن يحدد القدرة السردية بصفة خاصة بتحديد السمة المشتركة ويشرح السبب في القدرة على إنتاجهم وفهمهم.³⁸ تعني أن السردية هي استنباط القواعد الداخلية للأجناس الأدبية. ويعدّ تزفيتان تودوروف هو مَنْ ابتكر هذا المصطلح عام 1959 بعد أن شكله من كلمة (narrative) أي سرد وعلم ليحصل على مصطلح علم السرد أو السردية، على أنه العلم الذي يعنى بمظاهر الخطاب السردى أسلوبا وبناء ودلالة، ويحيل السرد بوصفه المادة الأولية لهذا العلم على أنه: نظام لغوي يحمل حادثة أو سلسلة من الحوادث على سبيل التخيل، وهو فن تنظيم هذه المحمولات بوصفها شكلا فنيا منتظما بعلاقات وقواعد وأبنية داخلية تنظم عمل السرد، وذلك انطلاقا من جذره العربي الذي يعني التنظيم وصولا إلى المفاهيم الحديثة.³⁹ لذا السردية يعني أحد الوسيلة لمعرفة كيفية الأشخاص في اكتساب اللغة الثانية.

النتائج

عملية لتكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية

هناك عملية خاصة لتكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية، وكانت الباحثة تجمع عملية تكوين الهوية لسهولة على تفريق عن تكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية بدراسة سردية لدي ثلاث طالبات بمعهد رياض العلوم والدعوة تتوندونج تاسيكمالاي:

1. ديانا حسري

تشعر ديانا أن عملية لتكوينالهوية في اكتساب اللغة الثانية هي تشعر صعبة وتعمل تدريجيا. أولها تنال اللغة العربية باللهجة العربية الأصلية في المعهد الآخر وهي تتعلم بالجدد عن اللغة العربية لأنها تتكلم اللغة الفصحى. وهي تنال الأساليب الجديدة في هذا المعهد، لتساعد في استخدام اللغة العربية في اليومية لا بد عليها أن تكثر اتصال بأصدقائها في هذا المعهد. حتى تستطيع أن تستوعب اللغة العربية وتعرف الأساليب الجديدة. كما قالت نورتون أن عملية لتكوينالهوية في اكتساب اللغة الثانية لا بد من الاتصال الإجتماعي وخبرة التعلم.⁴⁰

2. زلفى فطرة النساء

³⁸ سعيد علوش، المصطلح السردى، 157 وينظر : معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، 111.

³⁹ حمدان بن محمد، 20 مايو 2012. مفهوم السردية ومكوناتها.

<https://www.alkhaleej.ae/%D9%85%D9%84%D8%AD%D9%82/%D9%81%D9%8A->

⁴⁰ Bonny Norton, 2013, *Identity Language and Learning : Extending the Conversation*, Ed.2. Multilingual Matters., Hlm.54

زلفى تتأثر بالبيئة الموجودة في هذا المعهد في تكوين هويتها. وهي تنال اللغة الثانية من أنها تتورط في مجموعة اللغة الثانية يعني في هذا المعهد هناك التزام الطالبات باستخدام اللغة الثانية في اليومية وهذه العملية لها في تكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية. مثلاً : تلازم زلفى باستخدام اللغة العربية والإنجليزية في محادثة اليومية. تلك الجملة تدل على تأثير البيئة في تكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية. لأن في هذا المعهد تلازمها باستخدام اللغة العربية والإنجليزية في اليومية وهي تساعد في تكوين هويتها واكتساب لغتها الثانية. وأولها لا تستخدم اللغة العربية في المحادثة وهنا تلازمها باستخدام اللغة العربية في اليومية. لاسهل ولا مباشرة عليها في استخدام اللغة العربية في اليومية تارة تستخدم اللغة السندانية ولو كانت تختلط باللغة العربية لكنها تعود باللغة العربية حتى تستطيع أن تتكلم باللغة العربية في اليومية.

هذا الحدث يوافق مقال دافد أن نظرية عملية لتكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية يعني نظرية المشاركة الاجتماعية وهذه النظرية تشرح أن الأفراد يتعلمون اللغة الثانية من خلال المشاركة الاجتماعية في مجموعة اللغة الثانية. في هذه الحالة يمكن بتكوين الهوية الفردية من خلال التورط في مجموعة اللغة الثانية.⁴¹ من تلك البيانات نعرف أن الأفراد تستطيع أن تشكل هويتها من التورط الاجتماعي في مجموعة اللغة الثانية وتجعلها تتعلم عن اللغة الثانية في حياتها.

3. ريسى ديستا

تشكل ريسى هويتها بالتعلم إلى من أمهر منها. مثلاً : تسأل المفردات التي لم تعرفها إلى مدبراتها أو أستاذتها. من تلك الجملة نعرف أنها تحتاج الوقت في تكوين هويتها وهي تحتاج الأشخاص التي كانت أمهر منها لتساعد في تكوين هويتها في اكتساب اللغة الثانية. كان هذا الحال يساوي بنظرية المنطقة القريبة (*proximal zone*)، تشرح هذه النظرية على أن الأفراد يتعلمون اللغة الثانية من خلال التفاعل مع الآخرين لمن لها الأكثر الكفاءة في تلك اللغة أو لمن كانت أمهر منها.⁴² من تلك البيانات نعرف أن عملية تكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية تحتاج الوقت والأشخاص الآخر لتساعدنا في تكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية.

وبعد أن حللت الباحثة عن عملية لتكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية، خلصت الباحثة أن عملية لتكوين الهوية لاسهل عليهن ولا بد لهن أن تشكل هويتهم تدريجياً لا مباشرة ولا بد عليهن أن تكثر في التعلم اللغة

⁴¹ David Block, 2007, *Second Language Identities*. Continuum. Hlm.75

⁴² Ibid, hlm.76

العربية. بجانب ذلك لابد لمن أن تلتزم وتستقم في استخدام اللغة العربية في محادثتهن اليومية. لذا هذه البيئة موافقة عليهن لأن تكتسب اللغة الثانية لأن فيه اللغة العربية والإنجليزية في اليومية.

عوامل تكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية

العوامل هو الأشياء أو الحال (الظروف والأحداث) التي تسبب (التأثير) حدوث الأشياء.⁴³ وكانت العوامل مهمة في حدوث الشيء، أحدها يعني في حدوث تكوين الهوية. بناء على المقابلات التي أجرتها الباحثة بتحليل البيانات في الميدان، ذكرت ثلاث طالبات عن عوامل تكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية، وهذه البيانات عن عوامل لتكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية من نظريتهن وشعرتهن.

1. ديانا حسري

لترقية اللغة العربية في هذا المعهد كان قسم إحياء اللغة في هذا المعهد تنظم اللغة العربية في المحادثة اليومية. كان هذا المعهد يكون البيئة الحسنة في ترقية اللغة الثانية و تكوين الهوية الحسنة لأن فيه تلازم الطالبات لاستخدامها اللغة الثانية في اليومية.

كانت هناك ثلاثة ظواهر في تكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية تحدث عند هذه الطالبة وهي : كانت تستخدم اللغة العربية باللهجة السنداوية، وصول الأفراد الجديدة بلهجات قديمة متأثرة باللهجة الجديدة. تلك الطالبة متبوعة على تلك اللهجة الجديدة.

أولا هي تستخدم اللغة العربية باللهجة العربية الأصلية كما قد دارستها في معهداها السابق. لكن عندما أتت إلى هذا المعهد تغيير واستخدام اللهجة اللغة العربية التي تختلط باللهجة السنداوية. وهي لا تستخدم اللهجة العربية الأصلية كما استخدمتها في المعهد السابق.

والثاني يعني وصولها إلى هذا المعهد تكون الأفراد الجديدة في هذه البيئة ولهجتها القديمة متأثرة باللهجة الجديدة في هذا المعهد. تستخدم الطالبات في هذا المعهد اللغة العربية التي تختلط باللغة السنداوية واللهجة السنداوية.

والثالث يعني الآثار عليها في إتباع اللهجة السنداوية في كلامها اليومي. وهي تتبع اللهجة السنداوية في هذه البيئة وعدم اللهجة القديمة.

⁴³ Labora Sitinjak & Apriyanus, 2016, *Faktor Internal dan Eksternal yang Mempengaruhi Kesulitan Belajar Mahasiswa*. Vol.2, No.2. Jakarta : Husada Karya Jaya, hlm.23.

وهذه الحديثة تسمى باستيعاب الثقافي (*asimilasi budaya*) وهي تعديل الخصائص الأصلية التي تمتلكها طبيعة البيئة المحيطة. كما قال ملطان أن استيعاب الثقافي هناك ثلاثة ظواهر وهي تأثير الثقافي في استخدام اللهجة العربية الأصلية، ووصول الأشخاص الجديدة المتأثرة باللهجة الجديدة وإتباع اللهجة الجديدة.⁴⁴ وهذه نظرية توافق أيضا بنظرية بابا (*Homi Bhabha*) عن تهجين (*Hybridity*). والتهجين هو تقاطع الثقافي إما جوهري أو خارجي الذان ينشأ في المجتمع بأشكال عديدة مثل اللغة و السلوك.⁴⁵

بجانب ذلك كانت هذه الطالبة تنال الخبرة في التعلم اللغة الثانية في غير هذا المعهد، والتفاعلات الاجتماعية التي حدثتها في غير هذا المعهد كاستخدام اللغة العربية مختلطا باللغة السنداوية. مثلا : “إيه أنت كذلك جدا إلي تيه”

_____ هناك البيانات أن في تلك الكلمة زيادة الحروف باللغة السنداوية. بسبب اتصال الاجتماعي في هذا المعهد تتغير عن استخدام اللغة العربية التي حصلتها من قبل. وتنظر أن الاستيعاب الثقافي و الاتصال الاجتماعي لها التأثير في تكوينهاوية في اكتساب اللغة الثانية وأيضا خبرة التعليم اللغة الثانية تؤثرها في تكوينهاوية في اكتساب اللغة الثانية.

2. زلفى فطرة النساء

كادت هذه الطالبة تسكن أربع سنوات في هذا المعهد رياض العلوم والدعوة وهي تحب إلى اللغة العربية التي تستخدمها في هذا المعهد رياض العلوم والدعوة. لكنها لم تستخدم اللغة العربية بقواعدها الصحيحة. وأولها لا تتعلم عن اللغة العربية ولا تعرف عن اللغة العربية، عندما أتتها إلى هذا المعهد وهي تعرف عن اللغة العربية لأن في هذا المعهد تلازمها أن تتكلم باللغة العربية في اليومية.

وهذه تسمى الثقاف (*Acculturation*) وهذه تحدث على استخدام اللغة العربية في هذا المعهد. عملية دخول المؤثرات الثقافية الأجنبية إلى المجتمع، بعضها يمتص بشكل انتقائي أو العديد من عناصر الثقافة

⁴⁴ Milton M Gordon, 1968, *Assimilation in American Life :The Role of Race, Religion and National Origins*. New York : Free Press. Hlm.154

⁴⁵ Syihabul Furqon & Busro, 2020, *Hibidritas Poskolonialisme Homi K Bhaba*, Jentera ;UIN Sunan Gunung Djati Bandung. Hlm.73

الأجنبية، ويجادل البعض التأثير. كانت وصف الثقاف بأنه الدرجة التي يتبنى الفرد قيما ومعتقدات وثقافة وممارسة معينة في الثقافة الجديدة.⁴⁶

3. رستي ديستا

قالت هذه الطالبة أن بعضا من أصدقائها لم تتحدثن اللغة العربية كل وقت ولم تحفظ الأساليب التي ألقتها المدبرة أو الأستاذة إليها حتى تجعلها المحادثة بدون اللغة العربية تارة لأن تتبعها أصدقائها. مثلا : عندما صاحبتهما تحكي حكاية ولا تستخدم اللغة العربية تارة تجعلها لا تستخدم اللغة العربية كذلك في إجابة كلام صاحبتهما. من تلك الحالة أن صاحبة لها التأثير الكبير في تكوين الهوية. لابد لها أن تذكر نفسها وصاحبتهما في استخدام اللغة العربية ولا بد عليها أن تكثر في حفظ الأساليب التي ألقته المدبرة أو الأستاذة. من نظرية الطالبات أن صاحبة والبيئة هما مهمة جدا لنمو اللغة اما اللغة الأم أو اللغة الثانية. كما قالت نورتون أن العوامل لتكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية أحدها يعني البيئة. كانت البيئة تؤثر على تكوين الهوية الشخص في اكتساب اللغة الثانية.⁴⁷ بجانب ذلك كانت نفسها لها التأثير الكبير لديها وتساعد في تكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية لها.

1. المشكلات والحلول في تكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية لدى طالبات بمعهد رياض العلوم والدعوة.

إن جوانب العوامل لتكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية كانت المشكلات في تكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية أيضا، بجانب المشكلات هناك أيضا الحلول لحل المشكلات لدى طالبات في تكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية. كما قالت بثلاث طالبات بهذا المعهد رياض العلوم والدعوة تتوندونج تاسيكملايا أن المشكلات التي نالتها تشعر بالصعوبة.

أ. ديانا حسري

كانت هذه الطالبة لها المشكلة في تكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية يعني من أصدقائها التي لم تعود في استخدام اللغة العربية في اليومية. وهذه تجعلها المحادثة بدون اللغة العربية وتجد أصدقائها التي تتحدثن باللغة السنداوية الصارمة التي تكون المشكلة لها في تكوين هويتها الحسنة.

⁴⁶ Diaz & Greiner dalam Nugroho dan Suryaningtyas, 2010, *Strategi Akulturasi pada Dewasa Muda di Indonesia*. Fakultas Psikologi Universitas Indonesia. Hlm.162

⁴⁷ Bonny Norton, 2013, *Identity and Language Learning: Extending the Conversation*. Rout Ledge. Hlm.60

والحلول لحل تلك المشكلة يعني لابد لها أن تذكر أصدقائها باستخدام اللغة العربية في المحادثة اليومية وتتعود نفسها في استخدام اللغة العربية في اليومية لكي تتبعها أصدقائها وتتعود في استخدام اللغة العربية. كما فالأكتون ونورتون (Kanno & Norton) من قبله يعني لابد عليها أن تذكر نفسها وأصدقائها في استخدام اللغة العربية وأيضا لترقية المعرفة وتوسيعها عن الأساليب اللغة العربية الجديدة.⁴⁸ وأيضا لابد لها أن تختار الصاحبة التي ستشاركها وهي من استخدام اللغة العربية واستخدام اللهجة وقواعد اللغة العربية الصحيحة. ب. زلفى فطرة النساء

كانت لهذه الطالبة مشكلة في تكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية. باللغة الثانية تستطيع أن تنمو الهوية الجديدة ولا سيما في هذا المعهد الذي فيها اللغة العربية واللغة الإنجليزية الذان تساعدان في تكوين هويتها في اكتساب اللغة الثانية. لكنها لم تستطيع أن تفهم قواعد النحو والصرف ولم تفهم عن كيفية التكلم باللغة العربية الصحيحة.

حل تلك المشكلة لابد لها أن توسع معرفتها وعلومها عن اللغة العربية خاصة وتوافق بالثقافة الجديدة يعني في هذا المعهد رياض العلوم والدعوة ولا بد لها أن ترقى لغتها باتصال الإجتماعي. كما قال ففلنكو (Pavlenko) أن الحلول لحل المشكلة في تكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية أحدها بتوسيع المعرفة عن الثقافى الجديدة وترقى اللغة الثانية في اتصال الإجتماعي.⁴⁹ ج. ريسى ديستا

كانت هذه الطالبة تقول أن لها مشكلة في تكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية ومشكلتها يعني من أصدقائها التي تتحدث باللغة السنداوية الصارمة ولا تطعن النظام الموجود في هذا المعهد يعني تلازمهم باستخدام اللغة العربية واللغة الإنجليزية في اليومية لكن بعضا منهم لا تطعن النظام وتتحدث باللغة السنداوية والصارمة. حل تلك المشكلة كانت هذه الطالبة تستخدم اللغة العربية في المحادثة اليومية لنمو الوعي والحياء في أصدقائها لمن لا تتكلم باللغة العربية والإنجليزية. وهي أيضا تتعلم بالجد في بحث المفردات والأساليب الجديدة لكي تستطيع أن تنبه أصدقائها بإعطاء المعرفة عن اللغة العربية من تلك الكلمة.

⁴⁸ Kanno & Norton, 2003, Imagined communities and Educational Possibilities : Introduction, Journal of Language Identity and Education. Hlm.241-242

⁴⁹ Pavlenko, 2002, Postructuralist approaches to the study of social factors in second language learning and use, Multilingual Matters. Hlm.277

وهذه الحلول تساوى بنظرية كانو (Kanno) قبله أن تذكير أصدقائها لاستخدام اللغة العربية في اليومية وتوسيع المعرفة عن الأساليب والمفردات في نفسها.⁵⁰ وأيضا توافق هذه النظرية بنظرية ستيتلا (Stella Ting) عن التفاوض على الهوية وهي الطرق التي يتم من خلالها مناقشة الهوية في التفاعلات أو الاتصال بالآخرين ثم بناء الهوية تستند إلى الصورة الذاتية الشخص بخلاف التفاوض الفردي عن طريق التأكيد أو التعديل أو الرد المساعدة في تحديد الذات أو الآخرين.⁵¹

نظر من ذلك البيان أن تكوين الهوية تنال بالصعوبة وكثير الأشياء التي تعطي المؤثرة الكبيرة لتكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية إما هذه البيئة من البيئة اللغة الثانية. وأولها يعني من الصحابة لذا كانت الصحابة لها التأثير الكبير في تكوين هوية الشخص وأيضا من نفس الشخص التي تكون المشكلة في تكوين الهوية في اكتساب اللغة الثانية.

الخلاصة

بعد أن تمت الباحثة في بحث هذه الرسالة العلمية في الباب السابق عن تشكيل الهوية في اكتساب اللغة الثانية بدراسة سردية لدى ثلاث طالبات لفصل الرابع بمعهد رياض العلوم والدعوة تثوندونج تاسيكملايا العام الدراسي 2022-2023 م، تستنتج الباحثة من هذا العنوان كما يلي :

1. تذكر عن عملية لتشكيل الهوية في اكتساب اللغة الثانية بثلاث طالبات لفصل الرابع بمعهد رياض العلوم والدعوة تثوندونج تاسيكملايا أن عمليتها لاسهل ولا مباشرة لكنها تدريجيا. وتشكل هويتهم بأحسن الهوية كذلك بتدريجيا ولا مباشرة وعملية لتكوين هويتهم يعني من خبراتهم، أصدقائهم وبيئتهم. على سبيل المثال كانت البيئة في هذا المعهد تكون إحدى العملية لهم في تكوين هويتهم في اكتساب اللغة الثانية وهن لم تستطع أن تتكلم باللغة العربية قبله حتى تستطيع أن تتكلم باللغة العربية ولو بتدريجيا.
2. تذكر عن العوامل التي تسبب المساعدة عن تشكيل الهوية في اكتساب اللغة الثانية بثلاث طالبات للفصل الرابع بمعهد رياض العلوم والدعوة تثوندونج تاسيكملايا وهي خمسة عوامل. أولا يعني استيعاب الثقافي (Cultural Assimilation)، والثاني يعني التهجين (Hybridity)، والثالث يعني اتصال الاجتماعي والرابع يعني الثقاف (Acculturation) والخامس يعني البيئة.

⁵⁰Kanno & Norton, 2003, Imagined communities and Educational Possibilities : Introduction, Journal of Language Identity and Education. Hlm.241-242

⁵¹Ivan Erlangga, dkk. 2021, Negosiasi Identitas Budaya. Mahasiswa Jurusan Ilmu Politik, Univ. Bangka Belitung. Hlm.21

3. ذكر عن المشكلات والحلول عن تشكيل الهوية في اكتساب اللغة الثانية بثلاث طالبات لفصل الرابع بمعهد رياض العلوم والدعوة تتوندونج تاسيكملايا أن المشكلات فيها يعني من أصدقائها التي تستخدم اللغة السنداوية الصارمة ولم تستخدم اللغة العربية باللهجة والقاعدة الصحيحة، في حفظ المعرفة عن الأساليب اللغة العربية وحكم النحو والصرف في اللغة العربية. بجانب ذلك كانت الطالبات الحلول حل تلك المشكلة لديهن يعني لابد هن أن تختار أصدقائهن بتأن وتنبيه لمن يتحدث بدون اللغة العربية أو الإنجليزية في المعهد وتساءل مدبرتهن أو أستاذتهن عن الأساليب أو المفردات التي لم تعرفن وأيضا لأن تتعود في استخدام اللغة العربية و اللغة الإنجليزية في هذا المعهد.

المراجع

- Apriyanus, & Labora Sitinjak 2016. *Faktor Internal dan Eksternal yang Mempengaruhi Kesulitan Belajar Mahasiswa*. Vol.2, No.2. Jakarta : Husada Karya Jaya.
- Aulia, Fitri .2015. *Pengaruh Bahasa Ibu Terhadap Penggunaan Bahasa Asing: Kesalahan Transfer Secara Pragmatics*. Padang : Universitas Negeri Padang
- Block, David. 1997. *The Rise of Identity in SLA Research, Post Firth and Wagner (1997)*, Faculty of Culture and Pedagogy Institute of Education University of London.
- Busro, & Syihabul Furqon 2020. *Hibidritas Poskolonialisme Homi K Bhaba*, Jentera ;UIN Sunan Gunung Djati Bandung.
- Chaer, Abdul. 2003. *Psikolinguistik: Kajian Teoritik*. Jakarta : PT.Rineka Cipta.
- Chaer, Abdul .2009. *Psikolinguistik Kajian Teori*. Jakarta : PT.Rineka Cipta.
- Desmita, 2008. *Psikologi Perkembangan*, Bandung: PT.Remaja Rosdakarya.
- Desmita 2010, *Psikologi Perkembangan Peserta Didik*, Bandung : Remaja Rosdakarya.
- Ellis, Rod.1994. *The Study of Second Language Acquisition* , Oxfod University Press.
- Erlangga, Ivan dkk. 2021. *Negosiasi Identitas Budaya*. Mahasiswa Jurusan Ilmu Politik, Univ. Bangka Belitung.
- Fatoni, Abdurrahman. 2006. *Metodologi penelitian dan teknik penyusunan skripsi*. Jakarta : PT.Rinekha Cipta.
- Gordon, Milton M 1968. *Assimilation in American Life : The Role of Race, Religion and National Origins*. New York : Free Press.

- Greiner& Diaz dalam Nugroho dan Suryaningtyas, 2010. *Strategi Akulturasi pada Dewasa Muda di Indonesia*. Fakultas Psikologi Universitas Indonesia.
- Laurence, N. 2000. *The Benefits of Second Language Acquisition and Teaching For Indigenous Language Educators*, Portable Document File, Journal Of American Indian Education .
- Morgan , Miriam Conteh, *Connecting The Dots : Limited English Proficiency, Second Language Learning Theories, And Information Literacy Instruction*, vol.28, No.4. The Journal of Academic Librarianship.
- McLeod, Saul .18 Agustus 2022. *Background and Key Concepts of Piaget's Theory*. <https://www.simplypsychology.org/piaget.html>
- Norton, Bonny. 1997. *Language, Identity, and the Ownership of English*, University of British Columbia, Vol.31, No.3.
- Norton, Bonny . 2000. *Language and Identity*, University of British Columbia, UK: Multilingual Matters.
- Norton,& Kanno 2003. Imagined communities and Educational Possibilities : *Introduction, Journal of Language Identity and Education*.
- Norton, Bonny. 2013. *Identity and Language Learning*. Extending the Conversation. Bristol:Multilingual Matters.
- Onsare Onchera, Paul .2013. *English Language Teacher's Choice of Second Language Teaching and Learning Theories In Eldoret municipality, Kenya*. International Research Journals. Published by Educational Research, IV (10).
- Pavlenko, 2002. *Poststructuralist approaches to the study of social factors in second language learning and use*. Multilingual Matters.
- Salikin, Hairus . 2014. *Memahami Pemikiran Pasry M. Lightbown dan Nina Spada tentang Bagaimana Bahasa Dipelajari*. Jember: UPT Penerbitan UNEJ.
- Seidhofer, Barbara .1995. *Principle and Practice in Applied Linguistics*. Oxford: Oxford University Press
- Soenjono, Dardjowidjojo .2005. *Psikolinguistik Pengantar Pemahaman Bahasa Manusia*. Jakarta : Yayasan Obor Indonesia.
- Sutopo, H.B. 2006. *Penelitian Kualitatif: Dasar Teori dan Terapannya dalam Penelitian*. Surakarta: Universitas Sebelas Maret.
- Syihabuddin, Budi dkk. *Buku Selayang Pandang*. Tasikmalaya: Condong.
- Syukur Ghazali, Ahmad. 2013. *Pemerolehan dan Pembelajaran Bahasa Kedua*. Malang : Bayumedia Publishing.
- Troike, Muriel Saville .2009. *Introducing Second Language Acquisition*. Cambridge : Cambridge University Press.
- Zain, Banan Mutthoharoh . 2016. *Proses Pembentukan Identitas*, Mahasiswa Fakultas Psikologi: Universitas Maulana Malik Ibrahim.
- الكرام، ماحي أولى نظريات اكتساب اللغة الثانية وفرضياته، كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

العصيلي عبد العزيز بن إبراهيم، 2020. النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

القاضي، محمد الخبر في الأدب العربي (دراسة في السردية العربية)

القاضي محمد وآخرون، معجم السرديات

المعطي، حسن عبد 1993، التنشئة الأسرية وأثرها على تكوين الهوية لدى الشباب الجامعي، مجلة كلية التربية بجامعة طنطا، مصر

الوحيد لبي نرجس 2012، الحكم الخلقى وعلاقته بأبعاد هوية الأنا لدى عينة من المراهقين المكفوفين في محافظة غزة،

زواوي، ناصري 2019، هوية الأنا وعلاقتها بالمشروع الشخص لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الجزائر (المرجع من مجلة التنمية البشرية)

علوش، سعيد المصطلح السردى، 157 وينظر : معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة

لاري سلينكر و سوزان م. جاس، 1430 هـ، اكتساب اللغة الثانية مقدمة عامة، ترجمة د. ماجد الحمد

مشكور، محمد زكي 2015، اكتساب اللغة، محاضر بقسم تعليم اللغة العربية في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

محمد، حمدان 20 مايو 2012. مفهوم السردية ومكوناتها.

[https://www.alkhaleej.ae/%D9%85%D9%84%D8%AD%D9%82/
%D9%81%D9%8A-](https://www.alkhaleej.ae/%D9%85%D9%84%D8%AD%D9%82/%D9%81%D9%8A-)

وتفى الاسافين، 07 مايو 2022. النظرية المعرفية في اكتساب اللغة.

[https://www.montsaye.northants.sch.uk/assets/Uploads/English-
Language-Summer-Work-2.pdf](https://www.montsaye.northants.sch.uk/assets/Uploads/English-Language-Summer-Work-2.pdf)